معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثلاثون)(*)

د . وفاء تقي الدين

حَمَام **

حمام ١: ٣٢٣

بيض الحمام ١: ٣٢٣/ ٢: ٥٤٠

(*) نُشرت الأقسام الثمانية والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ٦٤٣، ٨٧٣) و (مج٨٢: ١٣٥).

** كتاب الحيوان ١: ١٣٧، ١٥٤/ ٣: ١٤٤، ١٤٦، ١٧٠، ١٩٢، ٢٦٤، ٢٨٤، ٢٨٧/ ٤: ٤٢ وغيرها كثير جدًا، والملكي ١: ١٩٤ (فراخ الحمام)، والصيدنة ١٦٤، ومنهاج البيان ٩٤ب، ١١٣ أ (دم الحمام)، ١٣٩ب (زبل الحمام)، ١٩٦ (فراخ الحمام) والجامع ٢: ٣٤، والمعتمد ١٠٦، والشامل ٢٠٣، ومالايسع ١٨٧، وحياة الحيوان ١: ٢٢٣، والتذكرة ١: ١٢٣، وقاموس الأطباء ٢: ٧٦، ومعجم الحيوان ٧٢، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥١١، والكليات ٢: ١٨٥، ولسان العرب والقاموس وغيرهما من معجمات اللغة (حمم).

خرء الحمام ١: ٤٣٤/ ٢: ١٢٦، ١٦٨، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٨٤/ ٣: ١٦٣، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٥٧، ٢٨٠، ٤١٥.
خرء الحمام البري ٢: ٣٤، ٥٢١
دم الحمام ١: ٢٩٥، ٣٢٣/ ٢: ١٢٨، ١٣٤، ١٣٧
دم فرخ الحمام ٣: ٢٨٥
أدمغة الحمام ٢: ٥٤٢، ٥٤٣
دواء ذرق الحمام ٢: ٢٣٥
ذرق الحمام ٢: ١٢٨، ٢٥٦، ٢٨٨، ٣٧٦، ٣٩٣ ـ ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٨١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٠/ ٣: ١٢٨، ١٢٩، ١٨٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٨
زبل الحمام ١: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٣/ ٢: ٣٤، ٢٣٤، ٢٨٢، ٣٩٣، ٤٦٢، ٤٩٥، ٥٧٨، ٥٩٨/ ٣: ١٣٤، ١٦٣، ٢٧٩
زبل الحمام الراعية ١: ٣٠٩/ ٣: ٢٢١.
شحم الحمام الوحشي ٢: ١٠٣
فراخ الحمام ١: ٣٢٣/ ٢: ٣٧، ٢٧٢/ ٣: ١٤٣
لحم الحمام ٢: ٤٧٨
لحوم الحمامات الصلبة ١: ٣٥٨
مخ الحمام ٣: ٢٣٨

«الحمام طير معروف» هذا ماقاله ابن سينا في مفردات القانون حين ذكره، ثم بين خواصه وفوائده فقال: «الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية .. دم الحمام

يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ .. النواهض أخف هضمًا.. زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية».

اسم الحمام في اللغة يشمل كل مطوق كالفواخت والوراشين والقطا وغيرها، لكن الأطباء يريدون به نوعين منه فقط، قال ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله « .. وقد اصطلح على التسمية به نوعًا منها وهي التي تُربى في البيوت وما يشبهها ممالايتعارفون بتربيه ويسمونه بالعراق الطوعاتي[1] والحمام البري وهو لون واحد أزرق أغبر لا يوجد فيها غير هذا اللون. والذي يُربى في البيوت يسمى الأهلي والهادي..» الاسم العلمي لجنس الحمام هو Columba.

جاء في تاج العروس: «الحَمَام كسحاب طائر بري لايألف البيوت معروف. وهذه التي تكون في البيوت فهو اليمام[2].. أما الحمام فإنه كل ذي طوق مثل القمري والفاختة وأشباهها.. قال الجوهري: وعند العامة أنها الدواجن فقط.. واحدته حمامة تقع على الذكر والأنثى جمعها حمائم وحمامات..»

حَمَّام*

حمّام حمّامات ١: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١٢١، ١٣٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٤٥، ٣٠٠،

(١) كذا في المخطوط الذي اعتمدته ولعله تصحيف صوابه الطوراني.

(٢) لم يفرق الأطباء في التسمية بين الحمام البري والأهلي، كلاهما عند ابن سينا حمام. ومن يقرأ ماجاء عنهما في معجمات اللغة لايتوصل إلى التمييز بين الحمام واليمام.

* منهاج البيان ٩٤ب، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٤، وقاموس الأطباء ١: ١٢٤، ومعجمات اللغة(حمم).

٣١٩، ٣٦٣/ ٢: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٨، ٦٢، ٦٨، ٨٢، ٨٣، ٨٤،
١٠٥، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٥،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦،
١٥٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٨،
٢٣٥، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٧،
٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٨،
٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٩٣،
٤٩٤، ٥٠٢، ٥١٠، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٠٦، ٦٠٩،
٦١٧، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٢٦/ ٣: ٧، ٩، ١٠، ١٢،
١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٥١،
٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٣، ٨٤، ٩٤، ١٠٦،
١٠٧، ١١٧، ١٢٩، ١٤٢، ١٨٩، ٢٢٣، ٢٣٣،
٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤،
٤١٦، ٣٣٤، ٤٣٥.

إحمام ٢: ٥٢٣/ ٣: ١٠٦

استحمام، استحمامات، استحمامًا بالدواء ٣: ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ٥٣، ٦٥،
٧٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٥،
١٣٩، ١٤٩، ١٦٢، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٦٥،

٢٧١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١،
٣٠٦ وغيرها كثير

استحمامات باردة ٢: ٦٢٣
استحمام بالماء ٣: ١٥
استحمام بالماء الحار ٢: ٣٧٦
استحمام بالماء العذب ٢: ١٢٢، ١٣٢
استحمام بالماء المعتدل ١: ١٧٦
استحمام بمياه فاترة ١: ١٩٢
استحمام بالهواء ٣: ١٥
استحمامات حارة رطبة ٢: ٦٢١
استحمامات حارة ٢: ٦٢٣
استحمام خفيف ٣: ٣٠٢
استحمام دائم خفيف ١: ١٩٢
استحمام عقيب الطعام، بعد الأكل ١: ١٨٠/ ٢: ٤٧٣
استحمام محلِّل ١: ٢٠٦، ٢٠٧/ ٣: ٣٠٦
استحمام مائي ٣: ٣٠٦
استحمام مرطِّب ٣: ٣٠٦
استحمامات معتدلة ٢: ٥٨
استحمام هوائي ٣: ٣٠٦
استحمامات يابسة ٢: ٦٢١
تحميم، تحميمات ٢: ٣٦، ٥٣، ٤٩، ٧٢، ١٧٤، ٣٣٢، ٤٠٧
ترك الحمام ٢: ٣٢٤

رماد الحمام ٣: ٢٨٩، ٢٩٠
فرط الاستحمام ١: ١٧٥
قلة استحمام ٣: ٢٧٦
حجر الاستحمام الرطب ٢: ٥٦٥
حجر الاستحمام الكثير ٢: ٤٩١
استحمم، يستحم، استُحِمّ، يستَحم ١: ١٠٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦،
تحميهم، تحممهم، حُمّم، يحممون ١٧٠، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٠،
تحممهم، لا يحمم ... الخ ٢١٢، ٢٤٣، ٣٦٣، ٤٠٦، ٤٠٩/ ٢:
٤٩، ٥٤، ٥٩، ٧١، ٨٨، ١١٨، ١٣٢،
١٦٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٣٠٠، ٣٠١،
٤٠٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٥٤٤، ٦٢٢/ ٣: ٧،
٨، ١٠، ١٢، ١٥، ٣٠، ١٤٢، ١٩٢،
٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٠١،
٣٠٢.
حمام حار، حمامات حارة ١: ١٧٥/ ٢: ١٩٧، ٢٢٧، ٤٤٨، ٥٢٨
٣: ٥٨
حمام حار على الريق ٢: ٤١٦
حمام بارد ٣: ٢٦٥
حمام فاتر ٣: ٢٦٥
حمام رطب، حمامات رطبة ٢: ٧١، ٥٣٩/ ٣: ٩
حمام حار شديد التعريق ٢: ٢٧٣
حمام حار جدًا ٢: ١١٤
حمام عذب، حمامات عذبة ٢: ١٦٨، ٣٨٩، ٤٦٣

حمام على الريق ٢: ٣٥، ١٢٩، ١٦٨، ٣٦٧، ٤١٥
حمام على الطعام ١: ١٠٥
حمام على الامتلاء ٢: ٦١٤
حمام قبل الطعام ٢: ٢٦٧
حمام مائي ٢: ٥٢١
حمام معرّق ٣: ٢٤٤
حمام معتدل ١: ١٠٤
حمام محلّل ٢: ١٢٩
حمامات كبريتية ٢: ٥٠٦
حمام يابس ٢: ٦٢٤
(تدبير أو دواء) في الحمام ١: ٣٣١، ٣٣٤، ٤١١
(تدبير أو دواء) بعد الاستحمام، عقيبه ٢: ٨٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٤٣

استخدم الحمام منذ القديم طريقة من طرق العلاج للتدليك أو التعريق أو لوضع الدواء في مائه أوبخاره، أو الاستحمام بأنواع معينة من المياه كالمياه الكبريتية وغيرها. وهو مما يصلح أن يفهرس في فهرس للطب لأنه قد يكون سببًا من أسباب المرض كما يكون وسيلة من وسائل المعالجة، وفي فهرس للعقاقير والصيدلة لأن ماءه يكون علاجًا لبعض الأمراض أو تخلط به العقاقير أو تعطى قبله أو بعده، ورماده قد يكون داخلاً في تركيب بعض الأدوية .. الخ ويصلح أن يفهرس أيضًا في فهرس للأدوات.

عقد ابن سينا في القانون فصلاً للكلام على الاستحمام وطرق الاستفادة منه وسبل السلامة من محاذيره ، وتكرر ذكره في أثناء كتب القانون حمامًا باردًا أو حارًا أو معتدلاً أو غير ذلك. وكذلك فعل كثير غير ابن سينا كابن جزلة في المنهاج، والأنطاكي في التذكرة معرفًا إياه مبينًا أول من اتخذه دواء حيث قال

«الحمام هو وضع صناعي مربع الكيفيات اختياراً لمطلق التدبير، وواضعه الأستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل واندروماخس صاحب الترياق، استفاد من شخص دخل غاراً فسقط في ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العضب فزال..» ثم تكلم على شروطه في بنائه ومائه وحرارته..الخ

جاء في تاج العروس: «أحمَّ نفسه غسلها بالماء البارد على قول ابن الأعرابي أو الماء الحار كما هو عند غيره وكذلك حممَّ نفسه. والحميم الماء الحار .. واستحم به إذا اغتسل منه. قال الجوهري: هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء.. والحمّام كشداد الديماس، إما لأنه يعرّق أو لما فيه من الماء الحار. قال ابن سيده: مشتق من الحميم. مذكر، وهو أحد ماجاء من الأسماء على وزن فعّال.. جمعه حمّامات. قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يُكسَّر جعلوا ذلك عوضاً عن التكسير.. وذكر ابن بري تأنيثه..» وواضح من الفهرس السابق أن ابن سينا يستعمل كلاً من الحمام والاستحمام والإحمام والتحميم بمعنى الاغتسال والغَسل.

حَماما *

حماما ١: ٢٢٠، ٢٤٧، **٣١٣**، ٣١٤/ ٢: ٢٥، ١٠٠، ١٢٠، ١٥٣، ١٧٠، ١٧١، ١٩١، ٢٢٢، ٢٩٩، ٣١١، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٧٤،

* كتاب ديسقوريدس ٢٤(١١ مومن)، والحاوي ٢٠: ٢٩٩/ ٢٢: ٢٨، والملكي ٢: ١٠١، ومفاتيح العلوم ١٧٢، والصيدنة ١٧٢ (حُماما)، ومنهاج البيان ٩٤أ، والمختارات ٢: ٨٥، ومفردات ابن البيطار ٢: ٣٠، ومفيد العلوم ٣٥ (حمامى)، والمحمد ١٠٣، والشامل ٢٠٠، ومالايسع الطبيب جهله ١٨٤، وحديقة الأزهار ١١٧ (١٢٤)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٢، ومعجم أسماء النبات ١٣ (١٣).

٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٦١، ٤٦٩.
٥١٢، ٥٢٠، ٥٦٦/ ٣: ٥٦، ٢٢٠.
٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣.
٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.
٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢.
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢.
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢.
٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٧، ٤٢٨.

حماما أبيض ١: ٣١٤
حمام أخضر العود ١: ٣١٣
حماما حديث ١: ٣١٣
حماما رطب ٢: ٣٧٨
حماما ذهبي طري أرمني ١: ٣١٣
حماما ضارب إلى الحمرة ١: ٣١٤
حماما يابس ٢: ٣٧٨
أصل حماما ١: ٣١٤
خشب حماما ١: ٣١٣
رائحته ١: ٣١٣
سَفوف الحماما ٢: ٤٥١
طبيخ حماما ١: ٣١٤
ماء أغصان حماما ١: ٣١٤
ورق الحماما ١: ٢٦٥

ذكره ابن سينا في أدوية القانون المفردة فقال: «حماما. الماهية. قال

ديسقوريدس: هي شجرة كأنها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض، و ورق كبار عراض، ويشبه أوراق الفاشرا، وله زهرة صغيرة تشبه الساذج الهندي في اللون، ولونه كالذهب، ولون خشبه كالياقوت، طيب الرائحة. ومنه صنف ينبت في أماكن رطبة هو أضعف، وهو عظيم، ولونه إلى الخضرة ماهو، لين تحت المجسة، وخشبه كالشظايا، وفي رائحته شيء شبيه برائحة السذاب. وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه إلى لون الياقوت ماهو، خلقته كخلقة العنقود، وهو ملآن[1] من ثمرته ورائحته ساطعة .. أجوده الأول الذهبي .. ينضج الأورام الحارة.. يشرب طبيخه للنقرس.. يثقل الرأس ويصدّع وينوّم .. يفتح سدد الكبد ..»

ما جاء في المراجع منقول عن ديسقوريدس وغيره من قدماء اليونان. ويظهر أن الحماما كان يجلب خشبًا إلى معظم البلاد العربية فلا يُعرف نباته وبخاصة في المغرب . قال ابن الحشّاء في مفيد العلوم «حمامى هو نبات غير معروف بالمغرب. وقد يُجلب نادرًا، وهو بالشأم موجود» وميّز بعضهم بين أصنافه من حيث قوة جدواها في الطب. قال المجوسي «أفضله ماجلب من أرمينية»، وقال مؤلف الشامل «الأصناف المشهورة لهذا الدواء ثلاثة، أقواها وأجودها ماهذه صفته: شجرة صغيرة مشتبكة بعضها ببعض كالعنقود.. أوراقها .. ذهبية اللون وخشبها كخشب الياقوت طيبة الرائحة.. والصنف الثاني من هذا النبات جرمه غليظ ولونه أخضر ورائحته كرائحة السذاب، وهذا الصنف ضعيف القوة.. وصنف يقال له الحماما القبطي»[2] ثم فصل تفصيلاً في تكوين بنية هذه

(١) في القانون المطبوع ببولاق (مالان)، والمطبوع برومة (ملامن)، وكتاب ديسقوريدس (ملأمن)، وما أثبته من جامع ابن البيطار حيث نقل كلام ديسقوريدس.

(٢) في المخطوط الذي اعتمدته «والصنف يقال له الحمام القبطي».

الأصناف ومن ثَم قواها، وجاء في تذكرة الأنطاكي أن الصنف الأول الياقوتي ينبت بأرمينية وطرسوس، والكائن منه بالشام أخضر دقيق، ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت..»الاسم العلمي لنبات الحماما هو-Amomum rac emosum.

وردت كلمة حماما في المراجع بفتح الميم وبضمها ضبط قلم وبألف واوية وبألف يائية في آخرها. قال البيروني في الصيدنة : «حُماما هو بالرومية اوموموں وبالسريانية حماما..» وفيما لايسع الطبيب جهله «حماما اسم نبطي ويسمى باليوناني مومن».

حِمَّص*

حمَّص ١: ١٦٨، ٢٠٨، ٢٦٤، **٣١٧**، ٣١٨، ٣٩٧، ٤٠٦/ ٢: ١٧٧، ٣٦٧، ٤٠٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٧١/ ٣: ٦٤، ٧٢، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٨، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٣٠، ٤٠٠

حمَّص أبيض ١: ٣١٧/ ٣: ٢٧٨

حمَّص أحمر ١: ٣١٧

* كتاب ديسقوريدس ١٨٢ (ارابتس)، والحاوي ٢٠: ٣٥٦، والملكي ١: ١٨٢/ ٢: ١١٢، والصيدنة ١٦٣، ومنهاج البيان ٩٢ب، ومختارات ابن هبل ١: ٢٣١، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٠، والمعتمد ١٠٣، والشامل ٢٠١، ومالايسع ١٨٤، ٢٥٧ (دهن الحمص)، وحديقة الأزهار ١٢٤ (١٣٢)، والتذكرة ١: ١٢٢، وقاموس الأطباء ١: ٢٣١، ومعجم أسماء النبات ٤٨ (١٠)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٢٥، والمعجم الموحد ٣٩، ومعجمات اللغة (حمص).

حمّص أسود ١: ٢٩٠، ٣١٧/ ٢: ٣٧٨: ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٤، ٥٥١/ ٣: ٧٢، ٢٥٩

حمص أسود كبار ٢: ٥٤٣

حمص بري ١: ٣١٧

حمص بستاني ١: ٣١٧

حمص رطب ١: ٣١٧

حمص شامي ١: ٣١٧

حمص كرسني ١: ٣١٧

حمص مدقوق ٣: ٢٧٦

حمص مقشر ٢: ٢٨٠

حمص مقشر مرضوض ٣: ١٥٩

حمص مهروس ٣: ٣٠٣

حمص مطحون ٣: ٤٢٩

أحساء متخذة من دقيق الحمص ١: ٣١٨

دقيق الحمّص ١: ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٨، ٤٢١/ ٢: ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٨، ٣٩٧، ٥٥٢، ٦٢١/ ٣: ١٨٠، ١٨١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٦٣

دقيق الحمص الأسود ٢: ٥٢٠

دهن الحمص ١: ٣١٧/ ٣: ٢٨٩

زهر الحمص ١: ٣٩٧

طبيخ الحمّص ١: ٣١٨

طبيخ الحمّص الأسود ١: ٣١٧
طبيخ الحمّص الكرسنّي ١: ٣١٨
أقماع الحمص ١: ٣٩٦
ماء الحمص ١: ١٤٦، ١٤٨، ١٨٦، ٢٦١/ ٢: ٥٢، ٥٨، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٤٤، ١٤٧، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٩٧، ٤٦٧، ٤٧٨، ٤٨٤، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٦٠٤، ٦٢٠/ ٣: ٢، ٣٧، ٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٠
ماء الحمص الأسود ٢: ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٠
مرق الحمص ٢: ٥٨٢
نقيع الحمص ١: ٣١٧، ٣١٨/ ٢: ٢٨٠
نقيع الحمص الأسود ١: ٣١٨/ ٢: ٦١٣
نقيع الحمص الكرسني ١: ٣١٨
ورق الحمص ١: ٣٣٢

الحمص نبات معروف ذكره ابن سينا في مفردات القانون فعدد بعض أصنافه وخواصها قائلاً: «الحمص أصناف كثيرة منها الأبيض ومنها الأحمر ومنها الأسود والكرسنّي، ومنها بري وبستاني، البري أحد وأمر وأشد تسخيناً. ويفعل أفعال البستاني في القوة، لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري .. كلاهما مفتّح، يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلاً.. ينفع من الأورام.. يصفي الصوت.. طبيخه نافه للاستسقاء واليرقان.. يفتت الحصاة».

بينت كتب المفردات الأخرى فوائد الحمص واستعمالاته الطبية الكثيرة بحسب أصنافه، وهي حين تذكر الحمص فإنما تريد به ثمرته. الاسم العلمي

لنبات الحمص هو Cicer arientinum نبات زراعي عشبي من القرنيات الفراشية ذو حب معروف يسمى الأخضر منه في مصر ملاّنة.

ضبت كلمة حمص في معجمات اللغة بكسر الميم مشددة وبفتحها. جاء في تاج العروس: «حمص كجِلِّز وقِنَّب [أي بكسر الميم المشددة وفتحها] قال الجوهري: قال ثعلب: الاختيار فتح الميم، وقال المبرد الحمص بكسر الميم.. وقال الأزهري: ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم، ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان. وقال أبو حنيفة الحمص عربي وما أقل مافي الكلام على بنائه من الأسماء.. وأهل البصرة اختاروا الكسر، وأهل الكوفة اختاروا الفتح».

حمقاء

انظر (بقلة حمقاء).

حَمَل

حمل، حملان ومايشتق منهما. انظر (ضأن).

حَمُول*

حَمُول، حمولات ١: ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٦٣، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٠/ ٢: ١٨، ٢٠، ٥٢، ٣٩٩، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٤١، ٥٥١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٨٢.

* اقرباذين القلانسي ١٤٥ ومابعدها (باب في الشيافات والحمولات والفرازج)، وتركيب سالايسع الطبيب جهله ٤٠أ، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ٣٥٨، ومحيط المحيط ١٩٦ (حمل).

٥٨٤، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦،
٦٠١، ٦٢٧/ ٣: ١٣.
حمولات جاذبة للرحم إلى الأسفل ٢: ٦٠٢
حمولات حادة ٢: ٤٥٧
حمولات لاذعة ٢: ١٠٣
حمولات مخدِّرة ٢: ٢٨٨
حمولات معدِّلة ٢: ٤٨٨
حمولات يابسة ٢: ٥٤٩
احتمالُ (الدواءِ) ١: ٢٥٠، ٢٦١، ٣٠٩
احتمال بغير فتيلة ١: ٢٥٧
احتمال بفتيلة ١: ٢٥٧
حملُ (الدواءِ) ٢: ٨٨، ٥٩٤
تحميلُ (الدواءِ) ٢: ٦٠٢
احتملَ، يحتمِل، احتُمل، احتملت حُمِّل، يُحمَّل، يحمَّلون..الخ ١: ١٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣/ ٢: ٥٢، ٩٣، ١٥٧، ٢٣٦، ٤٣٢، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٧٨، ٤٨٠، **٤٨٢**، ٤٨٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٦٢.

٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،
٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٠،
٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤/
٣: ٣١، ٣٢، ٢٦١، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٢٧،
٣٨٨، ٤٠٣.

(دواء) مُتحمَّل ٢: ٥٨٩

(دواء) محمول ٢: ٥٧٥

(أدوية) محتملات، محتملة ٢: ٥٢، ٥٧٤

تكرر ذكر الحمولات اسمًا لبعض الأدوية المركبة في القانون. وعقد ابن سينا فصلاً لبعضها بحسب فائدته في علاج القولنج أو غيره من أوجاع الجوف الأسفل. لكنه لم يحدد علميًا المقصود بمصطلح الحمول. ومن يستعرض المواضع التي استعمل فيها هذا المصطلح في كتاب القانون يرى أنه ينطبق على مجموعة من الأدوية المفردة أو المركبة، اليابسة أو الرطبة، التي تحمل في المقعدة أو في فرج المرأة بفتيلة أو بلافتيلة..

حاول ابن الكتبي أن يحدد المقصود باسم حمولات، فقال في تركيب مالايسع الطبيب جهله «حمولات هذه تستعمل في أرحام النساء، وهي التي يعبر عنها بالفرازج والفتل في بعض الكتب، وإن كان يصدق عليها الحمولات، لكن في الاصطلاح هي عبارة عن أن يُلتّ بعض الأصواف أو القطن أو خرق الكتان ببعض المائعات الموافقة للغرض المقصود، فتُلَتُّ تارة بقوابض، وتارة بمحلّلات وجواذب، ومنها الفُتُل»، وأصح من هذا التعريف وأقرب إلى اصطلاح ابن سينا في القانون مانقله التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون حيث قال «المحمولات هي الأدوية التي يحملها الإنسان في الدبر أو الفرج. كذا في بحر الجواهر».

استعمل ابن سينا هذا المصطلح استعمالاً لغويًا كاملاً فورد في كتابه الفعل حَمَل ومصدره حَمْل، واحتمل ومصدره احتمال، وحمّل ومصدره تحْميل.. واسم المفعول محمول، وحمول بمعناه أيضًا وجمعه حمولات وهو رأس هذه الألفاظ اصطلاحًا.

حِنّاء *

حناء ١: ١٣٥، **٣١٣**، ٤٠٨/ ٢: ١٩١، ٣٥٨، ٤٤٨، ٤٨٥، ٥٤٩/ ٣: ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨. ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٤٤٠

حناء مدقوق ٣: ٢٦٥

حناء مسحوق ٢: ٥٥٥

أصل الحناء ٢: ٥٠٣

بزر الحناء ١: ٣١٣

دهن الحناء ١: ١٥٥، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٩٧، ٣١٣، ٤٠٤/ ٢:

* كتاب ديسقوريدس ٨٩ (قوبرس)، ٥٣ (صفة قيفربن وهو دهن الحناء)، وكتاب النبات ١: ١٠٦، ٢: ١٧٧، ٢١٣، والحاوي ٢٠: ٣٠٩، والملكي ٢: ١٠١، والصيدنة ١٦٧، ومنهاج البيان ١٩٥أ، وشرح أسماء العقار ١٨ (١٤٩) والمختارات ٢: ٨٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤١، ومفيد العلوم ٣٧، والشامل ٢٠٧، والمعتمد في الأدوية المفردة ٣٧، ١٦٣ (دهن الحناء)، ومالايسع الطبيب جهله ١٩٣، وتركيب مالايسع ٤٦أ (دهن الحناء)، وحديقة الأزهار ١١٦ (١٢٣)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٨، وقاموس الأطباء ١: ٨، ومعجم أسماء النبات ١٠٦ (١٠)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٣٣، والمعجم الموحد ١٠٤، ومعجمات اللغة (حنأ).

٣٤، ١٥٤، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٥٨، ٣٧٤،
٣٧٩، ٤١٥، ٤٨٢، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٦،
٥٤٩، ٥٧٨، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٦/
٣: ١٣٥، ٢٠٥، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٨٥،
٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٣٣.

زهر الحناء [وانظر فاغية] ٢: ٥٢٥
طبيخ الحناء ١: ٣١٣
أغصان الحناء ١: ٣١٢
فقاح الحناء ٣: ٣١٩، ٣٤٠
ماء الحناء ٣: ٢٧٣
ورق الحناء ١: ٣١٣، ٣٨٢/ ٢: ١٩٥، ٥٢٤

الحناء تلك الشجرة المعروفة التي يُختَضب بورقها، ذكرها ابن سينا في مفردات القانون فنقل ماهيتها عن كتاب ديسقوريدس حيث قال: «حناء. الماهية: قال ديسقوريدس هي شجرة ورقها على أغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأثنة طيب الرائحة، وبزر أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له اقطى، وقد يجلب من البلدان الحارة» ثم ذكر فوائدها في تحمير الشعر، والنفع من الأورام وحروق النار والصداع وغير ذلك.

وصف أبو حنيفة نبات الحناء في عدة مواضع من كتابه،قال في أحدها[1]: «ومما يختضب به الرجال والنساء الحناء. ومنابته بأرض العرب كثير، ويعظم شجره حتى يكون كالسدر». وعدّه في الرياحين فقال[2]: «.. يعظم عندهم حتى

(١) كتاب النبات ٢: ١٧٧

(٢) كتاب النبات ٢: ٢١٣

يكون كالسدر، ومنه فاغيته، وهو نوره، وهي طيبة.. وهي تخرج أمثال العناقيد. ويتفتح فيها نور صغار فيجتنى ويُرَبّ به الدهن الذي يقال له دهن الحناء فيقال له الدهن المفغو، وإنما يُطحن الحناء من ورقه..» وقال في موضع ثالث[1]: «وللحناء فاغية، وهي نورته، وبزره عناقيد متراصفة إذا تفتحت أطرافها شبهتها بما يتفتح من الكزبرة إلا أنها طيبة الرائحة، يورَّق كل عام مرتين أي يؤخذ ورقه... وهو في مشرق العالم العربي فقط. قال ابن الحشاء في مفيد العلوم: «الحناء هو شجر معروف وهو بِدَرْعَة والجريد وبلاد الشرق، ولايشجر بالاندلس».

الاسم العلمي لنبات الحنا Lavosonia alba(inermis) واسمه بالفرنسية Henne مأخوذ من العربية. ويعرف زهره في مصر اليوم بأسم (تمرحنا)

في معجمات اللغة وغيرها حناء بالكسر والمد والتشديد.. واحدته حناءة.. يقال حنأ الرجل لحيته يحنّها تحنئة وتحنيئًا إذا خضبها بالحناء، وأصله

حَنْجَرة*

حنجرة الديك ٢: ٥١٦ وانظر (دجاج)

تداوى القدماء بالحيوانات جلودها ولحومها وأظلافها وقرونها.. الخ وكانو يرون أن لكل جزء منها خصائص في العلاج لا توجد في غيره، ومما جرى ذكره في القانون حنجرة الديك.

الحنجرة هي ذلك العضو الغضروفي المعروف في أعلى جهاز التنفس واسمه العلمي Larynx جاء في مادة (حنجر) من لسان العرب: «الحُنْجور: الحلْق.

---

(١) كتاب النبات ١: ١٠٦

* المعجم الطبي الموحد ٣٦١، ومعجمات اللغة (حجر، حنجر).

والحَنْجرة طبقان من أطباق الحلقوم ممايلي الغلصمة، وقيل الحنجرة رأس الغلصمة حيث يحدد، وقيل هو جوف الحلقوم، وهو الحُنجور، والجمع حناجر وحَنْجر». وفي تاج العروس في مادة (حجر) «الحنجور بالضم الحلقوم وهو الحُنجور كالحنجرة والنون زائدة والجمع حناجر».

حندروس

تصحيف. انظر الصواب (خندروس) بالخاء المعجمة.

حِنْدَقُوقى *

حندقوقى	١: ٢٦٢، **٣١٩**/ ٢: ١١٢، ١١٩، ٢٥٩، ٥٣٨، ٥٤٢/ ٣: ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٨٠
الحندقوقا	٢: ٥٤٥
حندقوقى بري	١: ٣١٩، ٣٢٠
حندقوقى بستاني	١: ٣١٩
حندقوقى مبزر	٢: ٦٢٤
حندقوقى مصري	١: ٣١٩
أصل الحندقوقى	٣: ٢٤٤
بزر الحندقوقى	١: ١٥٢، ٣١٩/ ٢: ٢٨٠/ ٣: ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٢٨، ٣٣٤.

* كتاب ديسقوريدس ٣٥٠ (لوطوس) (لوطوغرسوس)، ٣٥١ (لوطوس آخر)، وكتاب النبات ١: ١١٩، والحاوي ٢٠: ٣٣٦، والملكي ٢: ١٠٧، والصيدنة ١٦٥، ومنهاج البيان ٩٦أ، وشرح أسماء العقار ١٨ (١٤٧)، والمختارات ٢: ٨٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٩، ومفيد العلوم ٣٥، والمعتمد ١٠٨، ومالايسع الطبيب جهله ١٩٢، ومعجم أسماء النبات ١٨٣ (٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤١٩، ولسان العرب (حدق، ذرق)، وتاج العروس (حندقوق)، ومحيط المحيط ١٩٩، والمعجم الوسيط ١: ٢٠٢، وصحاح المرعشلي ٢٣٤.

٣٩٩

ترياق الحندقوقى ٢: ١٩٨
دهن الحندقوقى ١: ٣١٩، ٣٢٠/ ٢: ٩٠، ١٠٦، ٦٢٣/ ٣: ٢٦٠
سلاقة الحندقوقا ٢: ٣٩٠
صبيخ الحندقوقى ٣: ٢٥٧
عصارة حندقوقى ١: ٣٢٠/ ٣: ٢٥٧
عصارة حندقوقى البستاني ١: ٣١٩، ٣٢٠
ماء حندقوقى ١: ٣٢٠
ورق حندقوقى ١: ٣٢٠

هو من أدوية القانون المفردة، جاء فيه قول ابن سينا: «حندقوقى. المناهية: نبت منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز ويتناولونه.. قال ابن جريج حار يابس .. البستاني معتدل الجلاء والتجفيف .. البري للكلف .. دهنه جيد لأوجاع المفاصل .. عصارة البستاني منه لبياض العين .. إذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع ..».

في معظم المراجع تعداد لأنواع هذا النبات مع وصف بعضها وجمع منافعها، وأكثره منقول عن ديسقوريدس وجالينوس. قال ديسقوريدس واصفاً الأنواع الثلاثة التي ذكرها ابن سينا: «لوطوس وهو الحندقوقا. منه ماينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن، وعصارته إذا خلطت بالعسل واستعملت نقت القروح العارضة في العين، والأثر العارض في العين، وغشاوة البصر. لوطواغريوس ومعناه في اليوناني حندقوقا البري، وهو ينبت كثيراً في البلاد التي يقال لها ليبوى، وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، ينشعب منه شعب كثيرة، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير كريه الطعم له قوة مسخنة

قابضة قبضًا يسيرًا، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف» ثم وصف نباتًا آخر اسمه قوطيس ثم «لوطوس الذي يكون بأرض مصر، وينبت في الماء إذا أطبق على أرض مصر. وهو نبات له ساق شبيهة بساق الباقلّى، وزهر أبيض شبيه بالشعير، ويقال أنه ينبسط إذا طلعت الشمس وينقبض إذا غربت، وأن رأسه إذا غربت الشمس غاص في الماء، ورأسه العظيم مثل رؤوس الخشخاش، وفي الرأس شبيه بالجاورس، ويجفّف، وأهل مصر يطبخونه ويعملون منه خبزًا وله أصل شبيه بالسفرجل، ويؤكل مطبوخًا ونيئًا، وطعمه مطبوخًا يشبه طعم صفرة البيض».

واضح من الوصف أن هذا النبات الأخير الذي ينبت في مصر ليس من أنواع الحندقوقى، وقد فصل ديسقوريدس بينه وبين الحندقوقى البستاني والحندقوقى البري بصفة نبات آخر غريب، ومع ذلك فقد وقع التراجمة في الخطأ، فجعلوا لوطوس الذي يكون بمصر وهو البشنين نوعًا من أنواع الحندقوقى، وأضافوا منافعه إلى الحندقوقى[١]، كما أضافوا إلى الحندقوقى أيضًا منفعة طريفلن في تسكين ألم لسعة العقرب[٢] لأن ديسقوريدس قال إن اسم طريفلن قد يطلق على الحندقوقى، فغلط بغلط التراجمة العلماءُ من بعدهم. ومنهم ابن سينا. نبه على هذا ابن البيطار تنبيهًا مطولاً مفصلاً ألحقه بمادتي الحندقوقى والحندقوقى البري[٣]. والظاهر أن هذا الخطأ شاع عند أطباء المشرق فقط، وتنبه عليه نباتيو المغرب، ربما لحصولهم على نسخة غير مترجمة من كتاب ديسقوريدس. قال ابن الحشاء في شرحه لألفاظ المنصوري للرازي: «حندقوقى هو النبات الذي يتخذ من بزره غسول اليد.. وذكره مع البقول، وذلك غير

(١) أول من وقع في هذا الغلط حنين. بينه ابن البيطار.

(٢) أول من وقع في هذا الغلط أبو جريج، بينه ابن البيطار.

(٣) انظر ما نقلناه من هذا التنبيه في الصفحة ١٧٣ من المقدمة.

معروف عندنا، ولعله يؤكل عندهم، وقد أعاده مع الأدوية بالمعنى المعروف بالمغرب.

الاسم العلمي لنبات الحندقوقى البستاني هو Melilotus coerulea أو Trigonella caoerulea والحندقوقى البري Trigonella corniculata. ومن أسمائه العربية الذُرَق وهو جنس نباتات عشبية من القرنيات الفراشية وتعد من الأعلاف.

اسم الحندقوقى معرب قديمًا. قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «الحندقوقى نبطية.. وهي في البرية الذُرَق.. والعرب تسميها الحَنْدَق» وفي الصيدنة: «حندقوقى ممال: ويكتب أيضًا بحرف الياء».

ورد اسم الحندقوقى في معجمات اللغة في مادتي (ذرق) و (حدق). جاء في لسان العرب «والذُرَق نبات كالفِسفِه تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقى ويقال حِنْدَقُوفى، وحِنْدَقُوقى».

حنديقون

انظر مادة (خنديقون) في باب الخاء المعجمة من معجمنا هذا.

حِنْطَة*

حنطة ١/ ١٧، ١٥١، ١٦٣، ١٨٢، ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٢، **٣١٨**، ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٩٢.

* كتاب ديسقوريدس ١٧٤، وكتاب النبات ١: ١٢٥، والحاوي ٢٠: ٢٨٥ ومابعدها. ومفاتيح العلوم ١٦٦، والصيدنة ١٦٧، والملكي ١: ١٧٩/ ٢: ١١٢، ومنهاج البيان ٩٥أ ومابعدها، ١٥٨ب (سويق الحنطة)، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٨، والمعتمد ١٠٩، والشامل ٢٠٦، ومالايسع ١٩١، ٢٥٧ (دهن الحنطة)، وحديقة الأزهار ١٢٣ (١٣١) والتذكرة ١: ١٢٨، ومعجم أسماء النبات ١٨٤ (١)، ومعجم الشهابي ٩٠، ومعجمات اللغة (حنط). وانظر (بر) و (قمح).

٣٩٦، ٤١٨، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥/ ٢: ٣٩، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٧٣، ٥٦٤/ ٣: ٤٣٨

حنطة بيضاء ٣: ٣٠٣

حنطة رومية ١: ٤٦٤ وانظر مادة (خندروس)

حنطة سَوداء ١: ٣١٨

حنطة علكة ٢: ٣٦٤، ٣٧٥

حنطة غير علكة ٢: ٣٦٣، ٣٩٧

حنطة كبيرة وحمراء ١: ٣١٨

حنطة مدقوقة ١: ٣١٨

حنطة مرضوضة ٣: ٣٠٣

حنطة مسلوقة ١: ٣١٨

حنطةمطبوخة مصلوقة ١: ٣١٨

حنطة مطبوخة ١: ٤٠٧

حنطة ممضوغة ٣: ١٢٦، ١٢٩

حنطة ممضوغة على الريق ١: ٣١٨

حنطة مهروسة ٣: ٦٤، ٣٠٢، ٣٠٣/ ٢: ٢٨٠

حنطة هريسة ١: ٣١٨

أحساء حنطية ٢: ٢٣٠

خبز الحنطة ١: ٤٦٣

خبز الحنطة السحيقة ١: ٤٦٣

خبز الحنطة المغسولة ٣: ٦٣

خبز من حنطة حديثة ١: ٤٦٣
دقيق الحنطة ١: ٢٧٠، ٣١٨، ٣٨٣، ٤٣٨/ ٢: ٤١، ١١٨، ١٥٤، ١٦١، ١٨١، ٢٨٠، ٤٣١/ ٣: ١١٤، ١٢٣، ١٢٦، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٧٧.
دقيق الحنطة السميذ ٢: ٢٦٠
سميد الحنطة ٢: ٣٥
سويق الحنطة ١: ٣١٨/ ٣: ١٣٤، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٤٠
ضماد الحنطة ١: ٤٦٣
طبيخ الحنطة ٣: ٢٩٤
لباب الحنطة ٢: ٣٤٨
لعاب الحنطة المهروسة ٢: ٤٨٤
ماء طبخ فيه تبن الحنطة ٢: ١٤٨
ماء الحنطة ٢: ٢٥١
ماء كشك الحنطة ١: ٤٤٠
ماء نخالة الحنطة ٢: ١٦٩
ورق الحنطة ١: ٢٩٣

الحنطة معروفة. ذكرها ابن سينا في مفردات القانون. فبين أجود أنواعه وفوائدها نيئة ومطبوخة، دقيقًا وسويقًا.. الخ.

من أسماء الحنطة المشهورة أيضًا القمح والبُر والطعام. وهي جنس نباتات حبّية زراعية من فصيلة النجيليات فيها أهم الأنواع النباتية الغذائية. اسمها العلمي Triticium، ومن أنواعها الخندروس أو الحنطة الرومية.

ذكرت المعجمات أسماء الحنطة الكثيرة قال أبو حنيفة: «والحنطة هي الفُوم. وزعم الثقات أنها الثوم أيضًا تبدل بالفاء ثاء» والحنطة بالكسر اسم للجنس لا واحد له من لفظه وجمعها حِنَط.

حَنْظَل*

حنظل	١: ٣١٦/ ٢: ٧٥، ١٥٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٦٣، ٤٨٦، ٥١٦، ٥٩٤، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٢٧/ ٣: ٢٧١، ٤٣١
حنظلة واحدة، حنظلتان	١: ٣١٧/ ٢: ٦٢٧
حنظل أبيض	١: ٣١٦
حنظل أسود	١: ٣١٦
حنظل أنثى	١: ٣١٦، ٣١٧
حنظل ذكر	١: ٣١٦، ٣١٧
حنظلة رطبة	٢: ١٣١، ٤٨٢
الحنظل المجتنى أخضر	١: ٣١٧
الحنظل المفرد الثابت على أصله	١: ٣١٧

* كتاب ديسقوريدس ٣٦٧ (قولوقنتا اغريا)، وكتاب النبات ١: ١٣٤، والحاوي ٢٠: ٣٤٠/ ٢٢: ٣٠، والملكي ٢: ١٤٢ (شحم الحنظل)، ١٢١، ومفاتيح العلوم ١٧٣ (شحم الحنظل)، والصيدنة ١٦٥، ومنهاج البيان ٩٥ب، ١٦٢ب (شجرة الحنظل)، ١٦٣ب (شحم الحنظل)، ٢٦٩أ (ورق الحنظل)، وشرح أسماء العقار ١٩ (١٥٨)، والمختارات ٢: ٨٦، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٦، والمعتمد ١١٠، والشامل ٢٠٤، ومالايسع ١٨٩، ٢٥٧ (دهن الحنظل)؛ وحديقة الأزهار ١١٥ (١٢٢)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٧، ومعجم أسماء النبات ٥٠ (٩)، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٦٣، والمعجم الموحد ٢٣، ٤٢، ومعجمات اللغة (حنظل).

حنظلة ملقى مافيها، حنظلة تُقَوَّر.. ٢: ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٧٤
أصل الحنظل، أصول الحنظل ١٠: ٣١٧/ ٢: ١٥١، ١٩٢، ٤٨٢، ٦٢٠/ ٣: ١٣٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٢٩
أصل الحنظل مسلوق ٣: ٢٥٦
إيارج الحنظل ٢: ٣٨٨، ٦٠١
إيارج شحم الحنظل ٢: ٨٥، ٣٤١، ٦١٢/ ٣: ١٤١، ٢٦٨، ٢٨٣
حب الحنظل ١: ١٥٥، ٣١٧/ ٢: ١٨٩
خل الحنظل ٢: ١٩٥
دهن الحنظل ٢: ٦٢٠
دهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد ٢: ٦٢١
دهن شحم الحنظل ٢: ٣٤/ ٣: ٢٧١
سلاقة شحم الحنظل ٢: ٤٧٨
شجرة الحنظل ١: ٣١٧
شحم الحنظل ١: ١٥٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٧١/ ٢: ٢٠، ٢١، ٣٨، ٥٢، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٠٣، ١٥١، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٩٥، ٤٢٢، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٧، ٤٨١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٦٦، ٥٧٦، ٥٣٩، ٥٩٣، ٦١٠، ٦١٩، ٦٢٥، ٦٢٧/ ٣: ٤٨،

١٤١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٦٨، ٢٧١،
٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥،
٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣،
٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢١،
٤٢٤، ٤٢٦

شحم الحنظل الصحيح غير المدقوق ٢: ٤٦١
شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره ٣: ٤١٤
طبيخ الحنظل ٣: ٢٨٣
طبيخ عصارة الحنظل ٢: ٦٢١
طبيخ شحم الحنظل ٢: ٥٧٥، ٥٨٤
عروق الحنظل ٢: ١٨٩
عصارة الحنظل ٢: ١٥٩، ٦٢٧/ ٣: ٢٧٢، ٣٤٣
عصارة الحنظل الرطب ٢: ١٥١
عصارة الحنظل الرطبة ٢: ٥٨٤
عُصارة شحم الحنظل ٢: ٥٨٤
عصارة شحم الحنظل الرطبة ٢: ٥٨٤
عصارة ورق الحنظل ٢: ١٥٨
عصير أصول الحنظل الرطب ٣: ٤١٣
قشر الحنظل، قشور الحنظل ١: ٣١٧/ ٢: ٤٦١
ماء الحنظل الرطب ٢: ٤٧٨/ ٣: ٢٨٥
ماء شحم الحنظل ٢: ٥٧٥
ماء ورق الحنظل الطري ٢: ١٥٢

مرهم شحم الحنظل ٢: ٣٩٤/ ٣: ٤٠٧، ٤٠٩
نقيع الحنظل ٣: ٢٣٩، ٢٦٥
ورق الحنظل ٣: ٢٩٨، ٢٩٩
ورق الحنظل الغضّ ١: ٣١٧

الحنظل نبات مشهوز عند العرب، فلم يعرِّفه ابن سينا حين ذكره في مفرداته، بل ميز بين نوعيه فقط فقال: «الماهية: الحنظل منه ذكر، ومنه أنثى. معروف. والذكر ليفيّ، والأنثى رخو أبيض سلس» ثم تكلم على طبعه وخواصه، وبين من فوائده أنه ينفع من الجذام وداء الفيل ويحلل الأورام وينفع للاستسقاء لكنه رديء للمعدة.. الخ».

وصف ديسقوريدس نبات الحنظل بقوله: «هو نبات يخرج أغصانًا وورقًا مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان ورق القثاء البستاني، وورقه مشرف وله ثمره مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم شديدة المرارة، وينبغي أن يؤخذ من شجرتها إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة..». وفي كتاب النبات لأبي حنيفة بيان لما يطلق عليه الأعراب من أسماء، وتفصيل طريف يشرح الطريقة التي يستفيدون بها من هذه الثمرة المرة فيجعلونها طعامًا لذيذًا: قال: «حنظل. قال أبو زياد من الأغلاث الحنظل وهو ينبت شَرْيًا كما ينبت شَرْي القِثّاء، والشري شجره، ثم يخرج فيه زهره، ثم يخرج في الزهر جراء مثل جراء البطيخ فإذا ضخم وسمن حبه سموه الحَدَج، وواحدته حدجة[1]، وإذا وقعت فيه الصفرة سموه الخطبان، فإذا اصفر فخلص وجاد حبه جمعوه فيجمعون منه تلالاً، فإذا يبس ذلك الحدج تعمموا ولفوا على أنوفهم أن يدخل في أنوفهم حرارته، ثم

(١) وله أسماء أخرى كثيرة قد يعم بعضها كل ما هو مرّ، منها: العلقم والصاب وعنب الحية وقثاء النعام والليفة واللويفة والهبيد.

اجتمعوا عليه بالعَمَد خبطًا حتى يهشموه كله، ثم يذرونه فيطير قشره كله ويبقى الحب..» ولولا خشية الإطالة لنقلت النص كله[1] لما فيه من دقة في الوصف وفصاحة في البيان تجعل هذا النص النباتي الصيدلاني قطعة أدبية ممتعة.

أما قولهم حنظل ذكر وحنظل أنثى فإنما يريدون به صنفيه الكبير والصغير على عادة نباتيي العرب في التسمية، وميز بينهما الزبيدي حيث قال في تاج العروس «هو أنواع منه ذكر ومنه أنثى والذكر ليفيّ والأنثى رخو أبيض سلس. صنفه الغساني بقوله :«.. هو ذكر وأنثى من نوع اليقطين، ومن جنس الكفوف يمتد على الأرض ولا ساق له. له ثمر كثمر النارنج فيه ملاسة ولونه أخضر إلى السواد بطرق خضر وصفر، وفي داخله لحم أبيض وبزر كما في داخل الدلاع. ويسمى عند العرب وأهل البوادي بالمغرب الحدج..» وما وصفه الغساني بأنه لحم أبيض هو ماسماه ابن سينا وغيره بشحم الحنظل أي لبّه، وهو مما يكثر التداوي به طلبًا للإسهال. الاسم العلمي لنبات الحنظل هو Citrullus colocynthis.

الحنظل اسم للجنس والواحدة حنظلة ورد في القاموس المحيط ولسان العرب في (حنظل) لا في (حظل) مما يدل على أنهم اعتبروا النون أصلية، وفي الأمر خلاف رد عليه الزبيدي إذ قال في التاج: «الحنظل معروف وكلامه صريح في كونه رباعيًا، والذي صرح به أئمة اللغة أن النون زائدة لقولهم حظل البعير إذا مرض من أكل الحنظل، وكذلك ذكره أئمة الصرف واللغة كالجوهري والصاغاني في حظل. قال شيخنا: وصرح بزيادتها الشيخ ابن مالك وأبو حيان وابن هشام وغير واحد.. قلت: قال ابن سيده: وليس هذا مما يشهد بأنه ثلاثي. ألا ترى قول الأعرابية لصاحبتها وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة، ولا محالة أن الضغابيس رباعي ولكنها وقفت حيث ارتدع البناء، وحظل مثله..»

(١) استغرق نحو ثلاث صفحات من الكتاب المطبوع.

حُوَّارَى*

الحُوَّارى ١: ٣١٨
خبز الحوارى ١: ٤١٣، ٤٦٣/ ٢: ٢٨١، ٤٨١/ ٣: ٢٥١
دقيق الحوارى ٣: ٣٥٩

ورد هذا الاسم في الكلام على الحنطة وأصنافها وخواصها حيث قال: «والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن..»الخ

شُرح هذا اللفظ في كتب المفردات وفي معجمات اللغة. إذجاء في الجامع لابن البيطار قوله: «حوارى هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة». وفي مفيد العلوم «حوارى هو الدرمك من ضروب الدقيق» فهو إذًا دقيق القمح الأبيض الخالص من الشوائب كالنخالة وغيرها.

ضبط الاسم في تاج العروس ضبطَ ألفاظ حيث جاء فيه «والحوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه وهو المرخوف. والحوارى كل ماحُوِّر أي بُيِّض من طعام..».

حَوَر**

حَوَر ١: ٣٢٣

* الحاوي ٢٠: ٢٨٩ (حنطة)، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٣، ومفيد العلوم ٣٤، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٠، ومعجمات اللغة (حور). وانظر مراجع (حنطة) و (خبز).

** كتاب ديسقوريدس ٨٣ (لوقى)، ٨٤ (اغيرس)، والحاوي ٢٠: ٣١١، والصيدنة ١٤٥ (جوز رومي)، ومنهاج البيان ٩٦ أ، والمختارات ٢: ٩٠، والجامع ٢: ٤٢، ومفيد العلوم ٩٢، والمعتمد ١١٣، ومالايسع ١٩٣، والتذكرة ١: ١٢٩، ومعجم أسماء النبات ١٤٦ (١٧، ١٩)، ١٤٧(٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٩٩، والمعجم الموحد ١، ١٦١، والقاموس والتاج (حور)، ومحيط المحيط ٢٠٣، وصحاح المرعشلي ٢٣٩. ومجلة مجمع دمشق ٢٧: ٦٢٨.

جوز رومي	١: **٢٨٤**/ ٢: ٩٤ [خطأ والصواب بالحاء والراء المهملتين][1]
حور رومي	١: **٣٢١**، ٣٢٣
بزر الحور	١: ٣٢٣
ثمرة الحور	١: ٣٢٣
ثمرة الحور الرومي	١: ٣٢٠
زهر الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [خطأ والصواب بالحاء والراء المهملتين
زهر الحور الرومي	١: ٣٢١
صمغ الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [خطأ والصواب الإهمال]
صمغ الحور الرومي	١: ٣٢١، ٣٢٣
عصارة ورق الحور	١: ٣٢٣
ورق الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [غلط والصواب الإهمال]
ورق الحور الرومي	١: ٣٢٣

ذكر ابن سينا الحور في فصل الحاء من كتاب الأدوية المفردة فقال: «حور الماهية: هذه الشجرة يقال إن الرومي منها صمغها الكهرباء، ونحن نفرد للكهرباء باباً.. المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا. يُفتّر عصارة ورقه ويقطر في الأذن فيسكن وجعها، وثمرته تنفع من الصرع.. يكتحل بثمرته مع العسل فيقوي العين..» وفي موضع آخر من الفصل نفسه ذكر الحور الرومي فقال: «حور رومي ويسمى التروس[2].... ثمرته بالخل تنفع من الصرع..» وسبق أن أورد في الجيم من الأدوية المفردة عقاراً باسم جوز رومي، بالإعجام، حيث قال:

(١) وانظر مادة (جوز رومي) التي سبقت في باب الجيم.

(٢) كذا في القانون، والصواب (أكيروس).

«جوز رومي ويسمى اكيروس.. ثمره إذا شرب بخل نفع من كان به صرع.. إذ تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس.. الخ».

كل ماسبق هو كلام على بعض أنواع شجرة الحور التي ذكرها ديسقوريدس في كتابه باسم لوقى فقال: «قشر أصل هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال نفع من عرق النسا وتقطير البول.. وعصارة الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر نفع من ألمها» ثم ذكر ديسقوريدس الحور الرومي باسم اغيرس فقال: «إذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس.. وقد يقال إن ثمره إذا شرب بخل نفع من به صرع.. ويقال أيضًا إن الذي يسيل من صمغه هو الكهرباء..» ثم علق ابن البيطار على هذه العبارة الأخيرة بالقول: «هكذا قال التراجمة إن صمغ هذه الشجرة هو الكهرباء، وفيه نظر، لأن الكهرباء ليست هذه صفته».

الحور شجر معروف كثير في حوض نهر الفرات وفي غوطة دمشق، يزرع للاستفادة من خشبه واسمه العلمي Populus، وهو من الفصيلة الصفصافية منابته المناطق الشمالية المعتدلة من العالم. وله أنواع كثيرة جدًا كالحور الأبيض والأسود والرومي والكندي والفراتي والرجراج..الخ فصلها الأمير الشهابي في معجمه، ونقل الأخوان مرعشلي في الصحاح نعتها عن مجمع القاهرة وهو: «هي أشجار سلب تسمو إلى ارتفاع كبير وأوراقها بيضيّة، أو بيضيّة مستطيلة وهي نورات تزهر قبل الإيراق وتحمل نورات إبطية مدلاّة. وأزهارها جالسة أو شبه جالسة، والثمرة علبة بيضية مستطيلة إلى مدورة، ولهذه الأشجار براعم شتوية مزغبة مغطاة بطبقة راتينجية تجمع وتستعمل طبيًا، وفروع الشجرة مزغبة كذلك، وخشب الشجر فاتح اللون ضعيف الصلابة خفيف يعيش سنين طويلة إذا حفظ في مكان جاف».

والحور الرومي الذي يسمى باليونانية اكيروس هو Populus nigra أي الحور الأسود.

ألفنا في بلاد الشام أن نلفظ اسم الحور بسكون الواو، والذي في القاموس المحيط أنها بالتحريك.

حوصلة

حوصلة سيميانوس ١: ٢٩٣ انظر (سيفيانوس)
حوصيلة الدجاج والديك ٣: ٢٣٨ انظر (دجاج)

جاء في مادة حصل في تاج العروس «الحوصل كجوهر، والحوصلاء بالمد، والحوصلة كجوهرة، وتشدد لامها أيضًا، من الطير والظليم كالمعدة للإنسان» وقيل هي أسفل البطن إلى العانة، والذي أراده ابن سينا بقوله حوصلة الدجاج والديك هو المعنى الأول، أما قوله حوصلة سيفيانوس فهو على المجاز لأن سيفيانوس نوع من السمك والسمك لاحوصلة له وإنما أراد أحشاءه.

حَوْك

حوك ١: ٢٧٤/ ٢: ١٩٣
بزر الحوك ٣: ٣٢٨
عصارة الحوك ٢: ١٥٩

في الكلام على باذروج قال ابن سينا «هو الحوك وهو معروف»، وكذلك قال أبو حنيفة في كتاب النبات «الحوك باذروج، وزعم بعض الرواة أنه يسمى الضَّوْمران». تكرر هذا الاسم في كتاب القانون مرات قليلة، والأكثر أن يُستعمل فيه الاسم الآخر. انظر مادة (باذروج) التي سبقت.

• كتاب النبات ١: ١٣٩، ومنهاج البيان ٩٦أ، ومختارات ابن هبل ٢: ٩٤، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٣، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٩، ومعجم أسماء النبات ١٢٦ (٤)، واللسان والتاج (ضمر)و(حوك).